السياحة كجسر للتقارب

إيلام وواسط تعلنان مرحلة جديدة من التعاون الثنائي

الوفاق/ في مشهد يعكس تنامي العلاقات الإقليمية بين إيران والعراق، برزت فعالية «العبور من حدود إيلام ٢٠٢٦» كمحطة جديدة لتعزيز التعاون المشترك بين محافظة إيلام الإيرانية ومحافظة واسط العراقية، حيث تحولت المناسبة إلى منصة حوار واسعة جمعت مسؤولين من الجانبين حول آفاق الشراكة في مجالات السياحة والثقافة والرياضة. وجاءت هذه الفعالية لتؤكد مجددًا أن الحدود الجغرافية بين المحافظتين لا تشكل حاجزًا، بل نقطة التقاء تنبض بروابط تاريخية وثقافية واجتماعية عميقة، يمكن استثمارها في دفع عجلة التنمية الاقتصادية وتعزيز التقارب بين الشعبين الجارين.

وسلط الحدث الضوء على البعد الثقافي والتاريخي المشترك بين المحافظتين، بوصفه أرضية استراتيجية يمكن البناء عليها لتعزيز التنمية الاقتصادية وترسيخ العلاقات الأخوية بين إيران والعراق، في وقت تتجه فيه الجهود إلى تحويل الحدود الجغرافية إلى نقاط تواصل وتكامل بدلاً من كونها حدودًا فاصلة.

وخلال اجتماع «فعالية العبور من حدود إيلام»، التي اقيمت يوم الأربعاء ٦ مايو أكد مدير عام التراث الثقافي والصناعات اليدوية والسياحة في محافظة إيلام، بحضور وفد عراقي رسمي، أن السياحة تمثل ركيزة أساسية للتنمية الاقتصادية، وجسرًا حيويًا للتعارف بين الثقافات والشعوب. وشدد على أن الروابط الثقافية المشتركة بين إيلام وواسط تخلق بيئة خصبة لتعزيز التنمية الاجتماعية والاقتصادية، بما ينسجم مع تطلعات الجانبين نحو تعاون أوسع وأكثر استدامة.

دعوات لتحويل السياحة إلى جسر للتنمية والتقارب الشعبي

ويأتي تنظيم هذه الفعالية بهدف إبراز الإمكانات السياحية والبنى التحتية التي تتمتع بها محافظة إيلام، إلى جانب تعزيز التعاون الثنائي مع محافظة واسط، وفتح آفاق جديدة أمام الشراكات المستقبلية في مجالات السياحة والثقافة والاقتصاد. كما سعت الفعالية إلى التعريف بإيلام كوجهة سياحية ذات تكلفة منخفضة للسياح العراقيين، بما يسهم في زيادة تدفق الزوار وتعزيز الحركة السياحية بين البلدين، إضافة إلى التمهيد لتوقيع مذكرات تفاهم مشتركة في قطاعات متعددة.

وفي هذا السياق، أوضح مدير عام التراث الثقافي والصناعات اليدوية والسياحة في محافظة إيلام أن محافظتي إيلام وواسط تمتلكان رصيدًا غنيًا من الروابط الثقافية والقومية والدينية، إلى جانب تنوع كبير في المقومات السياحية، ما يجعلهما مؤهلتين لتوسيع نطاق التعاون الثنائي بشكل فعّال ومستدام.

وأضاف فرزاد شريفي أن السياحة لا تقتصر على كونها نشاطًا اقتصاديًا فحسب، بل تمثل وسيلة فعالة للتقارب الإنساني والتعارف بين الشعوب، مشيرًا إلى أنها تلعب دورًا مهمًا في تعزيز أواصر الصداقة، ودعم الازدهار الاقتصادي، وتحقيق مستويات أعلى من التكامل الاجتماعي بين المحافظتين.

الصناعات اليدوية والدبلوماسية الحدودية في صدارة الاهتمام

كما أشار إلى تنظيم ٣٧ معرضًا للصناعات اليدوية في محافظة إيلام رغم التحديات المختلفة، مؤكدًا أن هذه المعارض أسهمت بشكل كبير في التعريف بإمكانات المحافظة، وتعكس وجود إرادة واضحة لتطوير هذا القطاع الحيوي الذي يشكل أحد أعمدة الاقتصاد المحلي والثقافة التراثية.

وبيّن شريفي أن محافظة إيلام تتمتع بإمكانات سياحية متنوعة تشمل السياحة التاريخية والدينية والعلاجية، ما يجعلها مؤهلة لتكون واحدة من الوجهات السياحية البارزة للسياح القادمين من العراق والمنطقة عمومًا. وأكد أن الهدف من هذه الفعالية الممتدة على مدار ثلاثة أيام هو التعريف بالبنى التحتية والإمكانات المتوفرة، من خلال إتاحة الفرصة للوفد العراقي للقيام بزيارات ميدانية ولقاءات مباشرة للاطلاع عن قرب على الواقع السياحي والاقتصادي للمحافظة.

وأضاف أن البرنامج يتضمن أيضًا عقد اجتماعات تخصصية مع ممثلي القطاع الخاص، إلى جانب تعزيز مفهوم الدبلوماسية الحدودية، بما يساهم في خلق أسواق مشتركة وتطوير فرص التعاون الاقتصادي بين الجانبين، مشددًا على أن العلاقات الإيرانية العراقية تتسم بالعمق والود، وأن الثقافة المشتركة تشكل حجر الأساس في تعزيز هذا التقارب.

الموقف العراقي.. دعم متزايد للتعاون الثقافي والسياحي

ومن جانبه أكد مدير عام الرياضة والشباب في محافظة واسط خلال الاجتماع، أهمية تعزيز التعاون الثنائي مع محافظة إيلام في مجالات الرياضة والثقافة والسياحة، معلنًا استعداد المؤسسات الرياضية في واسط لتوسيع مجالات الشراكة والتنسيق المشترك.

وأشار علاء عبد الحسن إلى أن أبناء إيلام وواسط تربطهم علاقات أخوية راسخة، تعززت عبر الروابط الدينية والثقافية المشتركة، ما أسهم في تطوير قنوات التعاون وتوقيع عدد من مذكرات التفاهم بين الجانبين.

ولفت إلى أن معارض الصناعات اليدوية الإيرانية القادمة من إيلام تُنظم بشكل مستمر في مدن محافظة واسط، حيث تجوب هذه المعارض مختلف مناطق المحافظة من الشمال إلى الجنوب، وتشهد إقبالًا أسبوعيًا من الزوار، الأمر الذي يعكس أهمية هذا النشاط في تعزيز التبادل الثقافي والاقتصادي.

وأكد أن زيارته إلى إيلام تأتي في إطار دعم مسار التعاون الثنائي، مشيرًا إلى استعداد ١٤ هيئة رياضية عراقية للتعاون مع المحافظة الإيرانية، بما يفتح المجال أمام تطوير برامج مشتركة للشباب والأنشطة الرياضية.

كما أشار إلى الآثار الاجتماعية والنفسية التي تتركها الحروب على المجتمعات، مؤكدًا أهمية تطوير برامج تعاون تعالج هذه التداعيات وتدعم استقرار المجتمعات المحلية.

وفي خطوة جديدة لتعزيز التعاون المؤسسي، طرح عبد الحسن مقترح إنشاء مكتب تمثيلي لمحافظة إيلام في واسط، موضحًا أن هذه الفكرة نوقشت خلال اجتماع سابق بين محافظي المنطقتين في مدينة الكوت، وقد تم اتخاذ خطوات تمهيدية لتنفيذها على أن يتم افتتاح المكتب قريبًا.

كما شدد على أهمية تطوير القطاع السياحي بين المحافظتين، لافتًا إلى أن العديد من سكان واسط لا يملكون معرفة كافية بالمقومات السياحية التي تتمتع بها إيلام، ما يستدعي إطلاق برامج إعلامية وترويجية مشتركة عبر وسائل الإعلام ومنصات التواصل الاجتماعي لتعزيز التبادل السياحي والثقافي.

ودعا إلى اعتماد أسعار مناسبة للخدمات السياحية بما يسهم في تشجيع حركة السفر بين الجانبين، إلى جانب تنظيم معسكرات شبابية مشتركة وأسابيع ثقافية وبرامج إعلامية متبادلة، مؤكدًا أن الفضاء الرقمي بات أداة رئيسية لتعزيز العلاقات الثنائية والتعريف بالإمكانات السياحية والاقتصادية المتاحة في كلا المحافظتين.

رانكوه في أملش.. بوابة جديدة لاستثمارات السياحة في شمال إيران

الوفاق/ تتجه منطقة رانكوه في مدينة أملش نحو مرحلة جديدة من التحول السياحي والتنموي، في ظل جهود متصاعدة تستهدف تعزيز الاستثمار في القطاع السياحي وتطوير بنيته التحتية، بما ينسجم مع الرؤى الحكومية الرامية إلى دعم التنمية المستدامة في شمال إيران.

وأعلن مسؤول ممثلية وزارة التراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية في مدينة أملش عن عقد جلسة تشاورية موسعة خُصصت لبحث آليات توجيه المستثمرين نحو قطاع السياحة في منطقة رانكوه، وذلك في مكتب محافظ أملش، حيث جرى التأكيد خلال الاجتماع على أهمية استقطاب الاستثمارات النوعية وتهيئة بيئات سياحية مبتكرة قادرة على استيعاب المشاريع الحديثة. وخلال اللقاء، استعرض قاسم قنبري الإمكانات السياحية الواسعة التي تتمتع بها منطقة رانكوه، مشيرًا إلى أنها تزخر بطبيعة بكر ومقومات بيئية وجغرافية متميزة، تجعل منها منطقة واعدة قادرة على التحول إلى أحد المحاور السياحية الرئيسية في المنطقة، إذا ما تم استثمار مواردها بالشكل الأمثل. وأضاف قنبري أن الحكومة تبدي اهتمامًا واضحًا بدعم المستثمرين في هذا القطاع الحيوي، من خلال تسهيل الإجراءات الإدارية والتنفيذية، وتهيئة المناخ المناسب لإطلاق مشاريع سياحية حديثة تسهم في تعزيز النمو الاقتصادي المحلي، وخلق فرص عمل جديدة لأبناء المنطقة، بما ينعكس إيجابًا على التنمية الشاملة. وأوضح أن هذا الاجتماع يمثل خطوة مهمة ضمن مسار تطوير القطاع السياحي في مدينة أملش، لافتًا إلى أن حضور المحافظ ومشاركة المستثمرين يعكسان جدية التوجه نحو تحويل الخطط إلى مشاريع واقعية على الأرض، وتوسيع قاعدة الاستثمار في المجال السياحي.

وأكد قنبري أن تحقيق أهداف التنمية المستدامة في المنطقة، والوصول إلى رؤية تجعل من أملش وجهة سياحية بارزة على مستوى البلاد، يتطلب اعتماد استراتيجية مستقبلية تقوم على استثمار الإمكانات الطبيعية والتاريخية والثقافية التي تزخر بها المنطقة، بما قد يسهم في تحويل أملش إلى نموذج ناجح للتنمية السياحية في شمال إيران، ومركز جذب جديد للسياحة الداخلية والخارجية.

بامنار في خوزستان.. وجهة سياحية نحو العالمية بدعم الاستثمار والتراث

الوفاق/ تشهد قرية بامنار في محافظة خوزستان جنوب غرب إيران تحولات متسارعة نحو تعزيز مكانتها كوجهة سياحية واعدة، في ظل اهتمام رسمي متزايد بتطوير السياحة البيئية والحرف التقليدية، وفتح المجال أمام الاستثمارات الهادفة إلى دعم التنمية المستدامة في المنطقة.

وأعلن مدير عام التراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية في خوزستان، محمد جوروند، عن استعداد عدد من المستثمرين للمساهمة في تطوير السياحة في قرية بامنار، التي تُعد من أبرز المواقع المرشحة للانضمام إلى قائمة القرى السياحية العالمية.

وتتميز بامنار بمقومات طبيعية وسياحية متنوعة تشمل البحيرة الجبلية، السهول، الجبال، والمواقع التاريخية، إلى جانب مناخ معتدل وتنوع بيئي غني يضم أنواعًا نادرة من الطيور والحياة البرية، ما يجعلها وجهة مثالية للسياحة البيئية.

كما تُعرف القرية بكونها أحد أهم مراكز صناعة البساط التقليدية، حيث يمتلك سكانها خبرة طويلة في هذه الحرفة التي تُسهم في الاقتصاد المحلي وتُصدر إلى خارج المنطقة.

وأشار جوروند إلى أن جهودًا مشتركة بين الجهات الحكومية والمحلية تهدف إلى تطوير البنية التحتية السياحية، بما في ذلك تحسين الطرق، إنشاء مرافق إقامة ريفية، وتوسيع الأنشطة الترفيهية مثل الرحلات البحرية في بحيرة سددز.

وأكد أن إدراج بامنار ضمن القرى السياحية العالمية من شأنه أن يعزز الحركة السياحية، ويفتح أسواقًا جديدة للحرف اليدوية، ويحول المنطقة إلى نموذج للسياحة المستدامة في إيران.

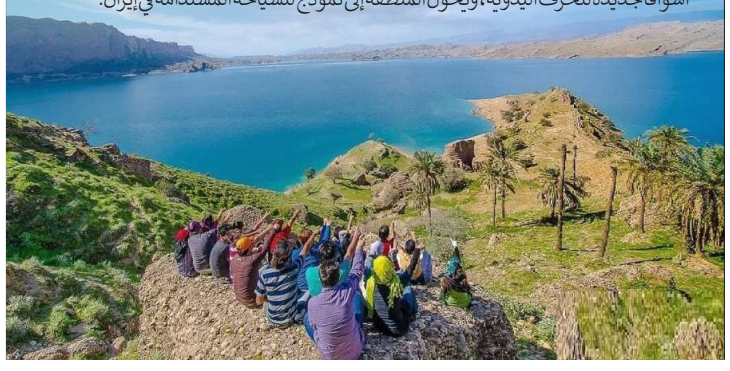

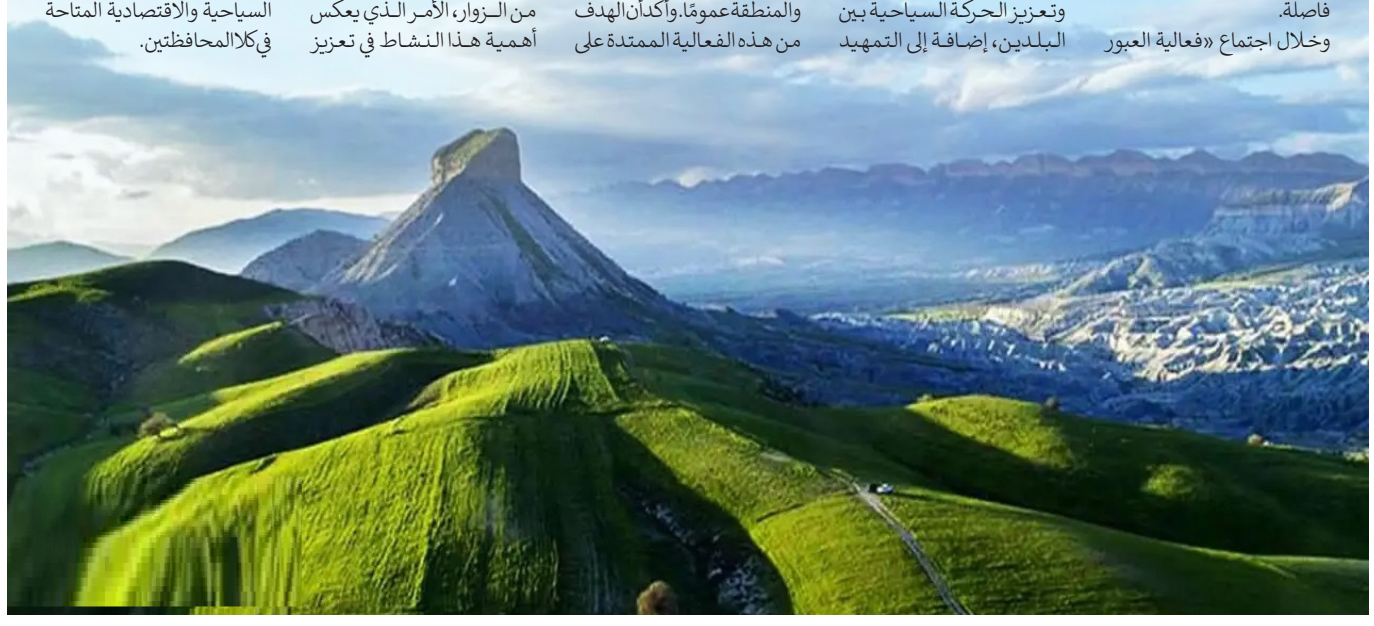

تشغاخور.. واحدة من أجمل المحميات الرطبة في جهارمحال وبختياري

الوفاق/ في قلب سلسلة جبال زاغروس الشاهقة، وتحديدًا داخل محافظة جهارمحال وبختياري في إيران، تتربع واحدة من أوسع وأجمل المناطق الرطبة الطبيعية المعروفة باسم مستنقع تشغاخور، الذي يُعد من أبرز الوجهات البيئية والسياحية في البلاد. ويقع هذا الموقع الفريد على بُعد نحو ٤٦ كيلومترًا من مدينة بروجن، ليشكل لوحة طبيعية تمتزج فيها المياه والجبال والسماء في مشهد آسر يأسر أنظار الزوار.

ويُعد تالاب تشغاخور واحدًا من أهم الموائل الطبيعية للطيور المهاجرة والطيور المائية في إيران، حيث يحظى بمكانة بيئية استثنائية بفضل موقعه الجغرافي المتميز ووفرة مصادره المائية. ففي كل عام، تتوافد آلاف الطيور القادمة من المناطق الشمالية الباردة إلى هذه المنطقة بحثًا عن ملاذ آمن، ما يجعلها وجهة مثالية لمحبي مراقبة الطيور وهواة السياحة البيئية والطبيعة. يقع هذا النظام البيئي الفريد عند السفح الشمالي لجبل كلار وبالقرب من مدينة بروجن، ويُصنف كأحد أغنى النظم البيئية المائية في إيران، نظرًا لتوازنه البيئي وقدرته العالية على الحفاظ على تنوعه الحيوي. ومن الناحية البيئية، يُعد هذا الموقع من المناطق النادرة في البلاد التي حافظت على نظامها الطبيعي شبه البكر دون تدخل بشري كبير، مما جعله موطنًا لأنواع مختلفة من الطيور والزواحف، إضافة إلى نباتات مائية خاصة تسهم في تعزيز التنوع البيولوجي وتنقية المياه بشكل طبيعي.

معالم طبيعية وسياحية محيطة بتشغاخور

لا تقتصر جاذبية منطقة تشغاخور على المستنقع نفسه، بل تمتد لتشمل مجموعة من المعالم الطبيعية والسياحية المحيطة به، من القرى الريفية الهادئة والينابيع الصافية إلى الأودية البِكر والمشاهد التاريخية التي تمنح المنطقة طابعًا متكاملًا يجمع بين الطبيعة والذاكرة الثقافية في مشهد واحد.

حديقة خان التاريخية

تُعد حديقة خان واحدة من الحدائق التاريخية المميزة الواقعة بالقرب من قرية تشغاخور، وهي حديقة تعود ملكيتها في الماضي إلى أحد زعماء المنطقة، وقد حافظت حتى اليوم على طابعها التقليدي الأصيل. تضم الحديقة أشجارًا مثمرة وقنوات مائية صغيرة تتدفق بين أرجائها، إلى جانب عناصر معمارية تقليدية تعكس أسلوب الحياة الريفي القديم في المنطقة. هذا التداخل بين الطبيعة والتاريخ يمنح المكان طابعًا نوستالجيًا فريدًا.

وفي الوقت الحاضر، أصبحت حديقة خان وجهة سياحية مفضلة للزوار، حيث تتيح لهم فرصة التجول في فضاء يجمع بين عبق الماضي وجمال الطبيعة، في تجربة أشبه برحلة زمنية قصيرة إلى حياة ريفية لا تزال آثارها نابضة بين الأشجار والمياه الجارية.